

البداية والنهاية

ورفض الأصنام وحج البيت وصيام شهر رمضان من اثنى عشر شهرا فمن أجاب فله الجنة ومن عصي فله النار فأمن يا عمرو يؤمنك ا ب من هول جهنم فقلت أشهد أن لا إله إلا ا ب وإنك رسول ا ب آمنت بما جئت من حلال وحرام وأن رغم ذلك كثيرا من الأقوام ثم أنشدته أبياتا فلتها حين سمعت به وكان لنا صنم وكان أبي سادنا له فقمتم إليه فكسرتة ثم لحقت بالنبى A وأنا أقول ... شهدت بأن ا ب حق وإنني ... لآلهة الأحجار أول تارك ... وشمرت عن ساق الإزار مهاجرا ... إليك أجوب القفر بعد الدكادك ... لأصحاب خير الناس نفسا ووالدا ... رسول ملك الناس فوق الحباثك

فقال النبى A مرحبا بك يا عمرو بن مرة فقلت يا رسول ا ب ابعثني إلى قومي لعل ا ب يمن عليهم بي كما من علي بك فبعثني إليهم وقال عليك بالرفق والقول السديد ولا تكن فظا ولا متكبرا ولا حسودا فذكر أنه أتى قومه فدعاهم إلى ما دعاه إليه رسول ا ب A فأسلموا كلهم إلا رجلا واحدا منهم وأنه وفد بهم إلى رسول ا ب A فرحب بهم وحياهم وكتب لهم كتابا هذه نسخته بسم ا ب الرحمن الرحيم هذا كتاب من ا ب على لسان رسول ا ب A بكتاب صادق وحق ناطق مع عمرو بن مرة الجهني لجهينة بن زيد أن لكم بطون الأرض وسهولها وتلاع الأودية وظهورها تزرعون نباته وتشربون صافيه على أن تقرؤا بالخمسة وتصلوا صلاة الخمس وفي التبعية والصريمة أن اجتمعنا وان تفرقتا شاة شاة ليس على أهل الميرة صدقة ليس الوردة اللبقة (1) وشهد على نبينا A من حضر من المسلمين بكتاب قيس بن شماس وذكر شعرا قاله عمرو بن مرة في ذلك كما هو مبسوط في المسند الكبير وبا ب الثقة وعليه التكلان .

وقال ا ب تعالى وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وإبراهيم وموسى وعيسى بن مريم وأخذنا منهم ميثاقا غليظا قال كثيرون من السلف لما أخذ ا ب ميثاق بني آدم يوم ألتست بربكم أخذ من النبيين ميثاقا خاصا وأكد مع هؤلاء الخمسة أولي العزم أصحاب الشرائع الكبار الذين أولهم نوح وآخرهم محمد صلوات ا ب وسلامه عليهم أجمعين .

وقد روى الحافظ أبو نعيم في كتاب دلائل النبوة من طرق عن الوليد بن مسلم حدثنا الأوزاعي حدثنا يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة سئل النبى A متى وجبت لك النبوة قال بين خلق آدم ونفخ الروح فيه وهكذا رواه الترمذي من طريق الوليد بن مسلم وقال حسن غريب من حديث أبي هريرة لا نعرفه إلا من هذا الوجه .

وقال أبو نعيم حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا يعقوب بن اسحاق بن الزبير الحلبي حدثنا أبو جعفر

